

Black

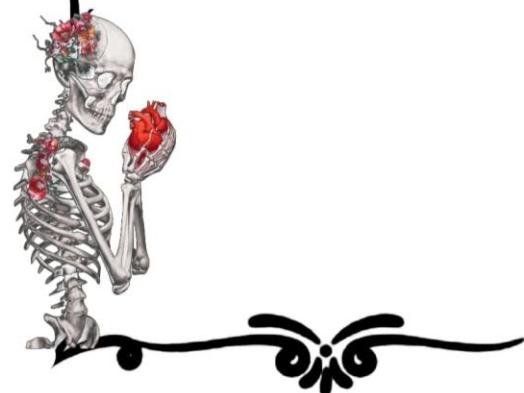
هُدی محمد قبلوی



مُبَدِّي مُحَمَّد قَبْلَاوِي

Black

مُبَدِّي مُحَمَّد قَبْلَاوِي



Black



تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزمية وإبداع جديد

الكتاب : **black**

المؤلف: هدى محمد قبلاوي

غلاف الكتاب: سمر رشاد

موك اب الكتاب: منة محمد

تنسيق داخلي: منى وجيه

ادارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الأدب للنشر الإلكتروني](#)

Black



المقدمة

عزيزي القارئ ولم أناديك عزيزي فأنا لا
أعرفك ولست متشوقة لمعرفتك
أنا أعلم أنك لن تقرأ هذه الصفحة
فالمقالات لا يقرأها أحد.

لكن دعني أخبرك إذا قرأتها... أن هذا
الكتاب ليس كتاباً عادياً. مثل فصولنا
الثلاثين أنه مزيج متشكل وغير متشابه
كمزاجنا نحن النساء
لا تحاول فهمه... لن تفهمه يحتاج
تركيز كبير إذ كنت من أصحاب التركيز
المنعدم أنسشك بعدم القراءة.

شكراً على عدم قرائتك هذه المقدمة
لذا سـ تندم وستعود مرة أخرى
المحاولة منك لفهم تركيبة هذا الكتاب

القصير الغريب... ولست أسفه على
رجوعك إلى البداية.



Black



|| بئس الحب ||

كنت دائماً أسمع عن بئس الحب، لكن لم
أفهمه يوماً، فالحب كلمة معبرة عن كل
شيء لطيف خفيف وهين.

ذلك ما رسمته مخيالي، لكنني والله فشلت
أنا وأفكاري.. كل الذين تكلموا عن الحب
جائونا به من الزاوية الوردية، قد ظننت
بأن الحب هو عبارة عن كلمات لطيفة،
الرقص تحت المطر، وردة مقدمة في
أول اليوم، ضحكات عالية نظرات مليئة
بالحب، بعدها خطبة وتجهيزاتها اللطيفة
مع من نحب ترتيب بيت أحلامنا ونكلله
بالورد بعدها زواج وأيام زوجية لطيفة
بعدها أطفال من ثمرة حبنا حياة مثالية
بريئة ومزينة.....

Black



كآيات ..

تلك مخيلتي الوردية....

الحب مليء بالعقبات والصعوبات، مليء
بالحزن والهموم آخر أma خيانة من أحد
الطرفين او خيانة النصيب...

في كلتا الحالتين الحب لا بداياته ولا
نهايته جيدة على قلوبنا، لذلك عزيزي
القارئ لا تخاطر في أيامك وأحلامك
وقلبك، لا تهوى

Black



|| خيبات الأحبة لا تنسى ||

هل سمعت يوماً بخيارات الأهل
والأصدقاء؟ لا سمعت بخيارة الحبيب...
لن تسمع قد تجرب. عن نفسي قد
شعرت بقابلي يتمزق... قد نخذلت من
الأهل ونخذلت من الرفقاء فرفقاء
الدرب قد كسروني وجعلوني عبرة لكل
من حاول المشي في دربي..
وما هو حالك الآن؟

"أحاوْل" ذلِكَ هُو شِعَارِيٌّ فِي كُلِّ
الأشْيَاءِ الَّتِي عَشَّتْهَا أَحَاوْلَ كُلِّ يَوْمٍ أَنْ
أَصْبَحَ أَكْثَرَ وَضُوْحًا كُلِّ يَوْمٍ أَدْرَبَ نَفْسِي
عَلَى الصَّبَرِ، أَمْضَى وَيْقَيْنِي أَكْبَرَ مِنْ
خُوفِي

Black



لست الإبن الأكثـر بـرا، ولا العـبـد الأكـثـر
إيمـانـاً ولـكـنـي أحـاـولـ وـأـرـجـوـ أنـ تـصـبـحـ
ـتـلـكـ الـمـحاـوـلـاتـ شـفـيـعـةـ لـيـ، وـأـنـ أـصـلـ فـيـ
ـنـهـاـيـةـ الـنـفـقـ إـلـىـ نـفـسـيـ، فـأـنـاـ حـقـاـ ضـائـعـ
ـجـداـ مـاـ بـيـنـيـ وـبـيـنـيـ مـنـ الـلـاوـعـيـ، فـأـنـاـ لـاـ
ـأـرـيدـ تـصـدـيقـ مـاـ حـصـلـ وـأـنـيـ قـدـ خـذـلـتـ
ـفـيـ حـرـبـيـ التـيـ أـقـمـتـهـاـ وـمـنـ قـبـلـ الـذـينـ
ـأـقـمـتـهـاـ مـنـ أـجـلـهـمـ...ـ

ـوـأـنـاـ الـآـخـرـىـ...

ـأـصـدـقـ وـأـشـمـتـ كـثـيـرـاـ بـنـفـسـيـ لـأـنـيـ
ـحـذـرـتـنـيـ مـرـارـاـ وـتـكـرـارـاـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـرـبـ
ـوـحـاـوـلـتـ مـعـيـ كـثـيـرـاـ أـنـ لـاـ أـرـفـعـ سـيـفـيـ
ـوـلـاـ أـتـبـاهـىـ بـهـمـ....ـ

ـمـاـذـاـ حـصـلـ فـيـ الـحـرـبـ؟ـ قـدـ أـصـابـنـيـ سـهـمـ
ـفـيـ نـخـاعـيـ الـقـلـبـيـ...

ومن الرامي؟

- أحبائي أصدقائي وأهلي هم نفسهم
الذين أقامت الحرب لأجلهم. أيقنت جيداً
أنني خسرت نفسي في تلك الحرب -

Black

|| التخطي ||

دعونا نكون أكثر صراحة؛ لأننا كذبنا
كثيراً في آخر سنتين.... لن أتخطاك..!!
هذا اعتراف حزين قليلاً، لكنه صريح
كثيراً ... دعني أخبرك سراً يا صاحب
حفرة الخد! مازلت غارقة بتلك الحفرة،
مازلت تصطحب ذاكرتي دائماً، مازلت
عيناك تزعمس في مرآتي.... لكن
صريحة أكثر..... مازلت أحبك، وأنظرك
لعلنا بعد هذا سنتين ناتقين ويرأف قلبك
المثتج بحالي... أذكر كلمات أمي جيداً
حينما رأت ضعفي وسواه عيني، عندها
تفوهت بجملة واحدة مازلت تصدح
أجراسها في عقلي... الا تطيل الانتظار؛
ما عاد من تهواه يهواك .. أتدرك معنى

تل أك الجملة على قلبي؟؟ لا تدرك صحيح
أجل تذكرت أنك لست ملزم بحمايتي
وتحملني وأدراكي.

Black



|| الكتمان ||

عزيزي القارئ لعلك تعاني من آلام
الكتمان أظنك تتسائل لما لم أضع أشارة
الاستفهام؛ لأنني لا أطرح عليك سؤالاً.
من المؤكد أنك تعاني من الكتمان، لا
سيما أنك فقدت عزيزاً.

دعنا لا نتسرع بالحكم رجاءاً... أنا لا
أقصدك بفقدت عزيزاً | حبيب مثلاً حسناً
دعنا نتكلم عن الفقدان في الصفحة التي
تايها... لم لا نستطيع البوح بمشاعرنا
لها؟ وإذا تكلمنا نختبئ بجزء صغير في
جوفنا! أهذا مرض لدينا نحن البشر؟ أم
أنه لذة التعجب. هذه الدنيا موحشة أينما
وجهت نظري أجد إنساناً يتألم! أتريد
نصيحة؟ لا تتكلم أو تتألم! عندما تشكي

سيملون من شكواك وسيعايرونك في
أيامك القادمة.. أرهاق الكتمان أخف
بكثير من أرهاق الاتهام صدقني... لكن
واضحين عزيزي القارئ أعرفك خائبة
وأعرفني لا أفوقك إلا في ذلك.

|| الفقدان ||

أتذكرون أنني قلت لكم سنتكلم في هذه
الصفحة عن الفقدان، وفيت
بوعدي.

أظنني أول شخص يفي بوعده لكم
ماذا تعلم عن الفقدان؟
الموت السفر البعد.

جميعهم يعتبرون من الفقدان...
حسناً عزيزي القارئ تبدو مراهقاً شاباً
او مراهقة شابة؛ لأنك ظننت بأنني
أتكلم عن الحبيب
لذي أرجو منك أغلاق الكتاب....

فهذا الكتاب للمسنين الصغار صاحبين
العقل المتعب والقلب المتألم فنحن

المس نين الص غار فا ق دون مراهقتنا،
وطفولتنا، حتى شيخوختنا
خسرناها
فة دنا أعزاء، أحضر نتهم الت راب
لتدفؤتهم.....
فة دنا أعزاء، أخفة وافي أفق سماء
البلدان...
فقدانا أعزاء، راهن على بقائهم وخسرنا
الرهان.....
إذ كنت من المراهقين الكبار إرجو منك
أغلق الكتاب لن تستوعب كبر الكلمات
على قلبك المحسن.

Black



|| فقدان متوفي ||

تخيل معي عزيزي القارئ، أنك أمضيَت
حياتك في اللهو واللعب، وصوت
ضحكاتك يرن في الأرجاء وعلى ساعة
من غفلتك تبتلعك التراب وحيداً ... أو..

عزيز عليك أمضيَت عمرك في سمع
صوته وضحكاته ولطفه وفي ليلة ذهبَت
فيها لفراشك أصطبخت على فقدانه،
احتضنته التراب... تذهب لقبره لكن لا
تراه تزرع على سطح ترابه ورداً لعله
يخرج من تربته... تتمنِي لو يعود
ل الساعة واحدة ففقط تتأمله خلال ٦٠ ثانية
ل تحفظ ملامحه جيداً، ظناً منك أنك
ستكتفي... وقمة البؤس أن تبكيك ذكرة

لشخص توفاه الله، تشتق للحظة لعيون
شخص أغمضت للأبد.



Black



|| فقدان مفترب ||

هل سافر أحد أحبائكم؟ لا أعلم بصراحة،
لأنني سأتكلم عنه على أي حال..... عن
شعور آخر ليلة معك شخص ياتصق
بروحك... شعور بشع جدأ... تلك الليلة
التي تقضونها بتوضيب الأغراض وإلقاء
النكات، وأعيونكم تحتوي على غابة
 مليئة بالحزن... عن آخر نظرة أمل، عن
آخر حضن... ستشعر ولأول مرة أن
خضن هذا الشخص دافئ جدأ، ستري
لأول مرة لمعة عيونه الحزينة كلما تكن
المرتجفة... الله در هذا الشعور،
صدقني محزن جدأ... ستشتق له وتحن
لعياته ولنكاته الغير مضحكة ولشجار كن
كل يوم... ستشتق لكل ذكرة بينكم، ولن

|| فقدان البعد ||

وكم من شخص راهنت ع بقائه وبكته
خذل؟! وكم من شخص حاولت التمسك
به، لكنه أفلت يداه منك؟

حسناً نحن لسنا معصومين من الغلط
لأننا لسنا سيءون... هل تظن أنك قد
تكون السيء في روایة أحدهم.... حسناً
هناك سيء في روایاتي أنا... دعنا بقى
مجهول الهوية حسناً؟ عزيزي القارئ
رهانك خاسر ورهانى أيضاً... لقد تقيأنا
كل الفراشات دفعه واحدة... رأيته وهو
يسلك طريقة آخر... لم أمانع، ولن أطلب
منه البقاء. فأنا مقتنعة تماماً أن من
يريدك أرادك؛ بالذى تكن عليه ومن لا
يريدك أعاينك ولو كنست كاملاً... لم

الفقدان كبير جداً هو و مثل تشقق
جدران القلب وأهتراء الروح، أما ألم
خسران الرهان فهو وأختراق المحاصلن
روحك وأنتشالها ... نظرتك القوية تلك
وأنت تقول:

"هذا الشخص غيرهن ستحول لخذلان
كبير ونظرة مليئة بالانكسار وأنت تقول:
"كان غيرهن، أصبح مثاهم" لا بارك
الله في ألم الفقدان.

|| الخذلان ||

كان لي حبيب رائع، حنون، ويحبني بشدة... كلما تذكرته شعرت بغصة في حلقى وحريق يتآكل له قلبي لقد ابتعدنا.. ولن أعزي الأمر للظروف لأنها كذبة، من أراد وصل. نحن ارتكبنا الأخطاء في حق بعضنا، نحن من تجاوزنا حدودنا، نحن المسؤولون، والأمر حقاً مؤلم.. في غاية الألم!

ربما بعد عدة أشهر أو سنوات تستقر حياتك وحياتي ويحزنني أنني لم أعد أقول حياتاس يكون لك بيئة تختار تفاصيله امرأة أخرى غيري وأطفالاً لا يأخذون ملامحي، وأياماً لا تمتلك بصلب ضحكاتنا، وحياة لا أنتمي لها

أبداً.. ربما تتسى أنني مررت يوماً في
حياتك

لكن حياتي أنا ستكون مختلفة، سأتزوج
من قلمي وأنجب نصوصاً وكتبًا تكون
فيها أنت ملهمي، سأبني بيئاً في مخيلتي
أقبالك فيه كل صباحونتعانق فيه كل ليلة،
وعلى ضفاف كل الذكريات التي صنعواها
معاً سأجلس في انتظار لقاء يعيدي إلى
الحياة مرة أخرى.. لأنني لا أعرف كيف
أبدأ من جديد وكل الأمس بداخلي.

|| يا الكبار غير وردية ||

لم أكن أتخيل أن عشرينيات الغمر بهذا
الثقل وبذلك التخبط كنت أحلم أن أكون

أحد الكبار فحسب

لم يخبرني أحد بما سأقابله إذا كبرت؛ لم
يقل لي أنني سأشهر أرقا، وأنام هرباً.

لم أعرف أن لقلبي المسكين نصيباً من
خذلان الأصدقاء و فراق الأحباب و فقد
الأشياء التي يريدها

لم يخبرونني أن الحياة ستكون
مسؤوليات أحواول تحملها، وأن العمر
سيتحول إلى ضغط أجاهد في التأقلم
عليه..

حياة الكبار صعبة أصعب من قلبي الذي
يأبى أن يترك طفولاته، ونفسى التي لا
تزال في رقة الأطفال وفي خوفهم أيضًا.

أريد أن ينتشلني أحد الكبار من هذه
الحياة، ولكن الحقيقة المرة إنني
أصبحت أحدهم وهذه حياتي ولا مفر
منها.

Black



|| حفرة الحب ||

أحبه لكنني لا أضمنه!

أحبه وأحب وجوده أحب عيناه وأحب قلبه، لكن لا أضمن وجوده فأنا اعتدت على تعمقى بالأشياء وذهابها مني... لا أضمن عيناه المليئة بالحب، لا أضمن صوته الدافئ في الحب نحن مجبورون دائمًا على المحاربة وأما نفوز أو نخسر لا أضمن حظي في الحب فأنا من ذو الحظ التعيس، وبعد البلدان وعادات قبلياتي وظروفك غير قابلين لحبنا هذا.

لكنني أحبك رغم بعد البلدان وأنف قبلياتي وقبلياتك وظروفك أنا حقًا أحبك، فدودي معك تخطت اللاحديدود يا ذو

العينان الفاتنة فتنتنى. فتنت بـأى حبأ، فى
حبنا هذا قد قطع أسلاك الحدود وتخطى
المسافات ألامس عيناك بقلبى فأشعر
بفراشات بعيناي فكيف لو ألامسهم
بـيدى؟. آه لو تنط وي الأرض لتجمع
شتات قلوبنا، لأنسى العائلة والتقاليد
التي كبرت عليها وأحضناك.

السلام عليك من بلادي لبلادك وعلى
عيناك البعيدة ذات السلام، أعدك أنتي
سأحاول أن أبقى معك رغم كل ظروفنا
أعدك أنتي سأحاول أن أحافظ على حبك
بقلبى يا حبيب الروح أن لم نلتقي في
دنيانا يا ليتها بالآخرى أيا ليتها.

أما الان السلام عليك من أعماق قلبى
ولبعدك ذات السلام.



||شيب طفولتي ||

وكنت أضحك في سري، كلما سمعت عن
بنت تكتب أول حرف من اسم الفتى الذي
تحبه مع كلمة أحبك على باب حمامات
المدرسة، أو تدخن فيه سرا، أو تطول
أظافرها وتضع الطلاء، وتخترع كذبة
يوم الأحد بأن أمها لا تمتلك ثمن شراء
مزييل طلاء الأظافر. أتظاهر بأن هذه
الأعمال شنيعة، ولا يجب أن تصدر من
بنات صغيرات، وأهتز رأسي أمام
زميلاتي في بؤس شديد بأن هذه الأشياء
لم نكن نفعلها في أيامنا.

أحسدهن على مراهقة لم أعشها، على
الزمن الذي عبث في قلبي وجعلني امرأة
كبيرة بسرعة، على كوني لم أوعد

الفتىان وتبادلنا القبلات دون علم أهالينا،
وحلمت مرات كثيرة أن يضربني أبي بعد
أن يمسكني أتحدث مع فتى على الهاتف
سرًا، أو لخروجي بينطالي ضيق، ثم أسب
الآباء وتخلفهم مثل صديقاتي.

ولدت عجوزا، بسيقان طويلة، أقفز من
مكان لمكان، أحمل الجميع على ظهري
كل الآباء والأمهات والمرأهقين والغرف
الضيقة والبؤس، وأصلي لأجلهم، ولم
أعرف معنى أن أحس بأنني أنثى.

Black



|| كن قوياً ||

في هذه الحياة ستحتاج القوة والصلابة
علمنا هذا مثل غابة واسعة وسوداء!
أعتمد على نفسك، وأبنيها، يجب تعلم
يجب أن تعلم أنه لن تجد صديقاً لك
أحسن من نفسك القوة كامنة في أعماقك
أوجدها.... لا تنتظر أن يساعدك أحد في
حل مشاكلك لأن الناس عند الحاجة إليهم
يتذرون... والأصدقاء يختلفون كل واحد
منا أناي يركض وراء غاياته ولن
يفيدك أحد.

السعادة والراحة في نفسك عندما تتفق
مع نفسك تصبح قوياً جداً... يظهر أنه
هناك غشاوة على عيونك، أن الناس هنا

يج دون لذة كبيرة في كسر القاوب،
ويسرهم كثيراً حزن الآخرين...

هل تظن أنه يوجد شخص في هذا البلد
لا يجد لذة في الأساءة للآخرين؟ الناس

هنا يعيشون
للاقوبل...

وكل شخص يشم بالآخر لمصيبة تحل
به أنت أنسان، ولك الحق في الحياة

Black



|| انتصاري عليك ||

رأيتهاليوم في طريقي ، عيناه تلتقي
بعيني من بعيد ، وأنا داخل القطار ، كان
يقف على رصيف المحطة ، لكن شيئاً ما
بداخلي كان ساكناً ، هادئاً كمالاً و أن لا
شيء بيننا كان. شعرت وكأنني لم أعد
أحمل له أي شيء بداخلني ، شعور عميق
بالراحة يغمرني.

لكن حين أتذكر يوم الفراق وأتذكر هوان
قلبي عليه تغمرني دموع ثقيلة فأنا من
استسلمت لضعفه ، وهو الذي لم
يستحقني يوماً لا أش به ، ولا يش بهني
هو يشبه نفسه فقط وبعد فترات طويلة
من البكاء ، ومن ذكريات موجعة

انتصرتاليوم. قلبي لم ينبع عند
رؤيتها كما كان من قبل.



Black



|| خدش القلوب ||

كلمة واحدة كافية لتجعلنا نحلق بالسماء
عاليًا، وكلمة واحدة أيضًا كافية لتجعلنا
نغرق ببحر الحيرة والوجع
تلك الكلمات لها أثر على قلوبنا اللينة
تخترق روحنا الهشة لتحفر مكان عميق
جداً، في أحد المرات قال لي أحدهم أنني
"لطيفة"

حينها بقىت طوال الليل أحلق في النجوم
وكانني طير حر قابلة لمجراة القمر لم
أنم حينها لأول مرة أشعر حقاً بـأني
لطيفة، وذات مرة قال لي أحدهم أنني
قاسية ومشاعري باردة تلك الليلة لم أنم
حينها شعرت بـثقل على صدري وشعرت
بـأني حقاً قاسية

كلماتك العادية أو مثلكما تقول قاتلها بلا
معنى تعكس للشخص الآخر مصدر أما
الضوء أو الظلام
فحاول دائماً أن تكون كلماتك خفيفة لينة
على قلوب الآخرين ليكن مرورك على
قلوب الناس هين لين الطبع مرورك
مرور الكرام كن نسمة لطيفة لا عاصفة.

Black



|| لست أسفه ||

عزيزي إيها القارع...

إن رأيتني أخذ حقي

و ذا أزعجك

لست أسفه

وإن وجدتني أرد رداً قاطعاً ولم أصمت

تلك المرة

و هذا أزعجك

لست أسفه

إن وجدتني أرفض القيل والقال في

الناس عرضاً وطولاً وهذا أزعجك

لست أسفه

إن وجدتني أحارب لأجل مس تقبالي و

كنت الأفضل و هذا أزعجك

لست أسفه

إن تجاهلتني مرة فتجاهلتني ألف مرة
و هذا أز عجك
لست أسفه
أن رأيتني أتخطاك وأعتبرك مرحلة في
حياتي
و هذا أز عجك
لست أسفه
أن رأيتني أنصحك رغم صغر سني ومن
الممكن أن تكون أنت تكبرني عمراً وهذا
أز عجك
لست أسفه
أن رأيتني أتكلم بقوة وأحقق أحلامي
و هذا أز عجك
لست أسفه

لا أتأسف لك على ردات فعلي ونجاحاتي
وتقدمي، لست ملزمة بالاعتذار
ولن اعتذر
وإذ هذا أزعجك
فأنا حقاً لست أسفه....

|| هل جربت ؟ ||

هل جربت شعور الخذلان؟ حين تأتي
بكـأكـ، بما تحويـهـ من مشاعـرـ من كلامـ
لـشـخـصـ آخرـ هـمـهـ أـنـتـ وـهـوـ هـمـكـ الـوـحـيدـ
هل جربت شـعـورـ الـوـقـوفـ مـنـتصـباـ؟ـ لاـ
تمـلـأـكـ حـقـ ثـيـ سـاقـيـكـ لـأـنـكـ تـحـمـلـ
عـلـىـ رـأـسـكـ جـمـلاـ،ـ لـوـ اـنـثـيـتـ لـسـقطـ
وـذـهـبـ جـهـدـكـ هـبـاءـ!ـ هلـ جـرـبـتـ أـنـ تـزـحفـ
لـإـكـمـالـ شـيـءـ فـقـطـ لـأـنـكـ بـدـأـتـ بـشـفـفـ،ـ
وـحـالـتـ بـيـنـكـمـاـ الـأـحـوـالـ وـ بـهـتـ مـاـكـانـ
يـتـوـهـجـ إـذـاـ لـمـ تـجـرـبـ أـحـدـاـ مـنـهـمـ أوـ غـيـرـهـمـ
فـإـنـكـ مـحـظـ وـظـلـطـفـ اللـهـ بـكـ كـبـيرـ اـشـكـرـهـ
لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ،ـ فـمـاـ بـالـكـ بـجـمـيـعـهـمـ مـعـاـ؟ـ هـذـاـ
مـاـ يـحـمـلـهـ بـعـضـ مـنـاـ وـأـنـاـ وـاحـدـةـ مـنـهـمـ!

Black



|| من يريده حقا .. ||

يا سيدتي كل ما يقال عن الظروف
محض تبرير، وكل ما ينسج من حجج لا
يخفي الحقيقة من يريده حقا سيخترق
المستحيل ليصل إليك..! من يحبك لن
يُعجزه وقت ولا مسافة، لن يتثنّيه برد ولا
حر، ولن يجد في ضيق الحال عذرا
للغياب...

سيصنع من الصخر طريقاً، ومن الحلم
واقعاً ، لأن الحب الحقيقى قوة وليس
وهجا يخبو عند أول عاصفة..!

العاشق الصادق لا يقف على اعتاب
الأعذار، بل يمد يده لينتزعك من ظلال
الخذلان...



يضعف في قلبه رغم الزحام، و يجعل من
وجودك فيه أولويته الأساسية...

يا سادتي الحب ليس وعوداً تذروها
الرياح، ولا كلمات تنسى بعد أيام...
الحب فعل قرار، وإرادة..!

من يريده... سيثبت لك أن كل شيء
يمكن تجاوزه، إلا غيابك... فلا تصدق
الأكاذيب المغافلة بالأسف، ولا تحزن
لمن يبرر خيبته بالظروف.

من يريده بصدق... يستطيع، والبقية
 مجرد سراب....

|| مدخلات الماضي ||

رائحة الماضي لازالت عالقة بي
ادخرتها بحذر شديد في قنينة زجاجية
حتى أصبحت عتيقة ومميزة.

حفظتها بعيداً عن متناول الجميع -
وليس الأطفال فقط - في مقبرة ذكرياتي
ذاك الصندوق الكرتوني العميق، احتضن
في جوفه العديد من الأشخاص نعم لم
يكونوا ذكريات فقط بل كانوا أشخاص
لذذ كذت أهمهم، كنت أبحث عنك فقط
وأتجاهل وجود البقية يس توافقني لوقت
طويل أي شيء خاص بك، أتأمله وكائي
أراه لأول مرة!! خطاك الطفولي وأنت
تذمرин بغيره من وجود "ندي" بالقرب
مني أنت من علمتني الغيرة وحب التملّك

حينها، لكن في الحقيقة لا أحد يستحقها
غيرك.

ولا أنسى أيضًا تلك الأشعار الغزلية التي
كانت عبارة عن ختام لكل مرة تكتبين
لي فيها.

أقوم بإعادتها إلى مكانها المخصص
لمساحة ذاك الشيء الذي انساب من
عيناي

لا ليس دمعًا، فليس من المعقول أن
ينسابوا للأمر المئة بعد الألف في كل
مرة أمر بها من هنا!!.

Black

|| لأنك طيب ||

إيها القارء أعلم أنك لازلت تعاني من
هشاشة في داخلك مظاهرة بالقوة،
تعاني من تقلبات ثقيلة في المزاج
عثرات في ليل كالحنة مفتقداً نفسك،
كارهاً جميع الناس من دون سبب.
من الممكن...

لأنك تعاني ولا أحد يدرك هذه المعاناة
سوى أنت، لهذا تميل للابتعاد عن الناس
لأنك لست قادراً على إخبارهم عن سبب
انعزالك، لا يمكن الإفصاح عن حجم
الكارثة النفسية التي تحاول أن تعالجها
بذكر ربك.

تعيش مع روح منهم
ممزوجة مع أنفاس تتصارع للبقاء. إلا
بذكر الله تطمئن القلوب.
تذكر..

لا تستسلم
إنك تنجو رغم الألم رغم العقبات
لazلت تتجاوز معارك الحياة.

أنت رائع
ذو نفس عزيزة
أنت قوي وقوتك نابعة من إيمانك.
أنت من النسخ النادرة

التي تتمثل بالطيبة والإيمان.

ستعبر وستصل، فالله معك
كن طيباً ستتجاوز كل شيء.
الله نور السماوات والأرض

هل سنلتقي؟!

دعني في منتصف هذا الكتاب أن أكتب
لشخصي المجهول... أتعلم يا مجهولي
العزيز... عهد معلق بقشة هو عهدا!
كفريق يتثبت بعود ثقاب أملأ بالنجاة!
لقد كنت ضريراً إلى أن عرفته...
أبصرت، وإلى اليوم لا أرى سواه،
فلم إذا رحلت؟

لقاءنا!
نبت عن المعجزات وكأنها تعدو فكرة
حتما قد نطفئ نور عيناي إلى الأبد!

أصبحنا كنجمتين منطفئتين في أقصى
أبعاد السماء إحداهما في الشرق
والأخرى في الغرب، فما أصدق الحب
وما أكذبنا فيه والآن، ربما نلتقي لو



أخبرتاك عن خنجر مسموم تركه غيابك
في صدري كيف ذلك وكأينما في
المنتصف القاتل، بعدها قاتل ولقاءنا
قاتل وتجاهلنا للأمر كذلك!

قد لا نجد فرصةً أخيرةً ممكنةً أكثر من
الموت كي ناتقي... قد لا تكونين في
صف الجنة، ولكنني حتماً أنا الضحية،
والبعيد القريب أنا!

|| عارنا النسيان ||

عزيزي يا صاحب الظل الطويل تبدو لي
الأعوام منذ عام ٢٠٢٢ وحتى العام
الفائت كأنها عام واحد الأسبوع الماضي
ووقدت فاجعة الزلزال، وأمس احتفلنا
برأس السنة التي امتدت تقريرياً ١٠٦٨
يوم... بقيت مُتجمّلةً ثلاثة سنوات بالألم
والوجع وارتداء لباس الموت الأسود
والذهاب لمقابلة السيد حزن وأخيراً بعد
فعل هذا كله يبدو أننا لان نلتفت مجدداً
وعلي أن أخضم ثلاثة سنوات من
عمرى. كحالم أو كابوس أو وهم أو
غيابه أو مرض عضال تبرأ جسدي
منه و أن افرح كما لو أنك سرطان نهش
كبدى ثم كان الشفاء وداعنا.

|| انت بحاجة لنفسك ||

تسير في دروب حياتك تبحث عن شيء
مبهم لأنك تشعر ان هناك حلقة مفقودة
يجب ايجادها لتعود الى مسارك
الصحيح، تبحث وتبحث هل صديق
قريب؟ ام فنجان قهوة؟ ام الخروج الى
مكان جديد؟ هذه كلها أشياء خارجية
هناك شيء غامض من الداخل داخلك
انت ... اجل هي ذاتك تحتاج لنفسك.
كيف؟

تحتاج لأن تصب كل اهتمامك بأنه كيف
ان تعتمد على نفسك في كل شيء
اعتمد على نفسك في علاقتك مع ربك
اعتمد على نفسك في صحتك اعتمد على
نفسك في علاقاتك اعتمد على نفسك في



تطوير ذاتك... ربما ستقول هذه امور
كثيرة تنهizi... لكن اذا لم تعتمد على
نفسك وتعتمد على الآخرين ستشعر
بالضعف وانك تحتاج دائمًا لسند وانت
اكثر شخص تعرف انه مهما وجدت سند
في حياتك لن يبقى لن يبقى سوى انت
وانت افضل سند لنفسك.

Black

|| الحب وليمة الجاحدين ||

هذه رسالتى لمجه ولې ولصاحب حفرة
الخد عزيزى ومؤنسى جميع رسائل
الحب المعطرة بادماعى تَحْنُ إِلَيْكَ لِيَتَأْكُ
هنا لتشاهد معى منظر الأبواب وهى
تنزف كل مشهد لك وصرىخ الستائر
التي تتعطش لأصابعك أنا ومنزلى
وأوراق الليل الندية، وأرجوحة السماء
الشَّقِيقَةِ جَمِيعُنَا نُشَتَّاقُ فِي الْفَرَاقِ تَعْلَمْتُ
أَنْ أَحِبَّ حُزْنِي الَّذِي يُقَاسُ مِنِّي سَرِيرِي
عوض عنك أنا كاذبة لم أعتد غيابك
أدق طويلاً بسترتك أقسم أنني أراك
وأسمع أثرك عندما أحتسى قهوتي أعد
لك الفطار وسرعان ما أدرك أنه مضى
على غيابك نصف عمري والعجز ظاهراً

فِي فُوضَّ وِيَّتِي مَا زَلْتُ أَحِنْ لَلَّانْ،
أَسْتِيقْظُ وَلَا أَجِدْ رِسَالَةً مِنْكَ يُرْعِنِي ذَاكَ
الشُّعُورُ؛ الْعَجَزُ عَنْ تَذَكِّرِ طَبَقَةِ صَوْتِكَ
أَوْ مَدِيْ كَثَافَةِ ذَقْنِكَ أَثَارَ حِبَّكَ مُدَّوْنَ عَلَى
شَفَاهِيْ أَرْفَضَ الْعِيشَ بِعَالَمٍ لَا تَوْجَدُ فِيهِ
عِيْنَاكَ.

|| أتظن أنك تعرفني؟ ||

قلي بربك أمثلي تستطيع أن تعرفه
أتستطيع أن تفرق بين العديد من
النبرات التي أمتلكها؟
والكم الهائل من التساؤلات التي تجتاح
دماغي في أوقات تفكيري؟
أتظن حقاً أنك قد أبحرت في داخلي وأنت
لم تصل فقط إلى بداية ما أكنه في داخلي
أتمنى لو أنك حقاً تعرفني أتمنى لو أنك
تفهم تلك النظارات التي أطلقها في
جميع حالاتي المزاجية اللامتناهية من
التغير والتي لا يعرف لها حدود في
تغيراتها الكبيرة أتمنى لو أنك تستطيع
أن تفرق بين أنواع حزني التي تتمالك
قلبي بين الحين والآخر. أتعرفني فقط

لأنك تعرف اسمي وتاريخ ميلادي الذي
وضع على بطاقةي الشخصية وأنك
تعرف يومي المفضل وأشياء ربما تظنها
تعنيني جداً لكنك مخطئ حقاً باعتقاداتك
هذه.

ما يعنيني هو أن تكون على معرفة تامة
لاحتوائي بين الحين والآخر وبين نوبات
الحزن التي تفجع على قلبي ربما في
كل الأوقات أن تكون على معرفة
بأوقاتي التي أكون فيها فتاة سعيدة أن
تدرك ما هي أشيائي التي أحملها في
داخلي وتحتويها في حنان كبير لأشعر
حقاً أنك تعرفني. في حياة الأشخاص
الذين معهم أن أكون في مكاني الصحيح

ولا أشعر أنني يوماً لست بالشيء
المناسب لهم.

أن تدرك حقاً أنني لست بالشخص
السيء ولكنها تلك الندبات التي خلفتها
الأيام على قلبي.

هذا ما يعنيني حقاً ودونه لا شيء

Black



|| ليالي فبراير الباردة ||

إنها ليلة من إحدى ليالي الشتاء
الباردة... هدوء عميق يملأ الشوارع
لاصوات.. إلا صوت قطرات المطر
المتساقطة على الأرصفة هذه الأرصفة
المليئة بذكريات عابرة بين أناس
مختلفة... فراق ، عناق ، وداع ،
مواقف كثيرة حزينة ، مؤلمة ، سعيدة
مشاعر عديدة انتهت وذهبت الأشخاص
معها ولم يبقى إلا المكان شاهداً على كل
اللحظات
والمواقف...

فأنما من الأشخاص الذين يتعلقون
بالمآكل كثيراً ولا انكر انني اذا مررت
بمكان أحمل فيه ذكريات القى عليه

السلام كإنسان عاقل وتعود في ذهني كل
لحظة عشتها فيه تتدفق فجأةً من عمق
الظلم في عقلي لتمر أمامي كشريط فيلم
لابتسم بالنهاية ابتسامة ممزوجة بالالم
وامضي لا يا عزيزي القارئ
هذه سيناريوهات عقولنا التي نتمنى حقاً
أن تصبح واقع فبراير شهر الوقع
بالحب
وبالمناسبة أنه شهر ميلادي ..
أتمنى أنه نقع في الحب اللذين الذي
نستحقه أتمنى هذا لنا جميعاً.

|| ربما القليل من الحب يكفي ||

في بعض الأحيان لا نحتاج إلى من
يستمع إلينا، وإلى شكاوينا وفضفضاتنا،
قد نكون بحاجة لمن يحتضن أرواحنا
بدون أن نتحدث، قد نحتاج لمن يمسك
بأيدينا ويربت على أكتافنا ليقول لنا: لا
بأس أنا هنا لأجلك، ربما نحتاج لمن
يطمئن أرواحنا لا من يسمع إلينا؛ فلقد
أصبحت الحياة مرعبةً جدًا، ولقد أطافت
عواصمنا الثلوجية لهيب الأمل فينا؛ حتى
أصبحنا عديمي الملامح وما أصعب أن
تحل علينا رياح المشاعر؛ لتعصف بغبار
الأمل فينا بعيدًا؛ فيصيّبنا الإختناق كنوبة
حلاوة بمرتضى رب و كان على وشك
الموت، يعاني من دخان احتراق أجهزته

الطبيعة، أو ربما كطفل كان يلهو على
الشاطئ فجرفته الأمواج لقاع المحيط
ليغرق وحيداً حتى
الموت.

ما بال قلوبهم كالحجارة لا تلين
وما بال قلوبنا تتكمش هشاشة
هل نستطيع أحتضان أنفسنا، ولا نحتاج
لأحد؟
لا أعلم...

إذا أسد تطعتم أن تحيطون أنفسكم
ساعدوني في ذلك حسناً؟

Black



|| كُنْ رَجُل ||

حاول أن تكون رجل لا تخذل أباك
بأحلامه بشأنك كن أباً يشد بك الظهر
لا تفجع أمك وأجعلها فخورة بك كن
سندًا لأخاك وكن معه،
لا تصرخ على أختك دعها تشد عضدها
بك
لا تخذل صديقك الذي أمناك على بيته
وأسراره وحرمة بيته
كن رجلاً وتقديم لحبيبة لك التي وعدتها
بالجواز ولا تواعدها سراً
أجعل سمعتك بين الناس ممسكة، أحجز
مكاناً لك بالصف الأول في المسجد، كن
لطيفاً مع النساء، وقوراً مع الرجال، كن
ثقيلاً ووازناً مع النساء، أكتفي بو واحدة

سر قلبك كن خلوقاً مثقفاً هادئاً، يُحبك
الأطفال لمناغشك ويحبك الرجال لهيتك
وحكمةك وتحبك النساء لأحترامك و
وقورك

كن مسكن لأبنك ليقول هذا أبي وصديقي
وتفهمه!

أسد أبنتك وأنصت لها ولمشاكلها مع
صديقتها الغيورة
تفهم زوجتك عندما تبكي على أظفريها
المكسور وواسها في مصيبيتها كن باراً
لوالديك.

كن مستمع لطيف ومتفهم لأصدقائك لا
توعد الفتى وتسخر بمشاعرهم وتذكر
أن
(كما تدين تدان) .

كن رجلاً أينما تذهب يحترمونك وسندًا
صالحًا حنونا
بشكل مفرط
كن رجلاً حقيقي، لا تكن ذكر.

Black

|| قدری نفسك ||

عزيزي الأثنى

أنصحك بعدم اختيارك لشخص يتلعّب بك
أو يتلذذ بتعذّبك، أو "بأيعك" من البداية
أذ لم يكن هو شاريكي ويحبك أكثر
ويتمنى وصالك أكثر ويحاول بكل السبل
أن يكسب قلبك وجوده أمان ويطمئن
قلبك بين الثانية والأخرى.

يهم تم لتفاصيلك، يدرك ويفرض احترامك
على مجتمعه يفتخر بـك أمام أهله
وأصحابه. يعاملك كأنثى لـن تـتـرـرـ
ويخاف أن تزعـجـكـ نـسـمـةـ الـهـوـاءـ يـهـ تمـ
لـأـمـرـكـ، يـجـعـلـكـ مـنـ أـوـلـوـيـاتـهـ وـ "ـأـهـمـهـاـ"
يـخـافـ عـلـيـكـ وـ "ـيـحـمـيـكـيـ"ـ يـشـتـاقـ إـلـيـكـ
وـيـبـادـرـ لـأـجـلـكـ "ـيـحـبـكـ"ـ بـعـيـوبـكـ قـبـلـ

مميزاتك " يفعل الأشياء التي تحبها "

دون طلب منك "

يمتنع عن الأشياء التي تزعجك يحب
أبتسماتك وفرحك " لا يغضب من نكشك
أو تقلب مزاجيتك " ينظر إليك وكأنك
أعظم إنجازاته. إذا لم يكن هكذا!؟

فأعلمك جيداً أنك ستبقين طوال عمرك
الطرف المحارب والمحاول.

لا يوجد رجل يمكنه أن يقسو على أنثى
أحبها، مهما حدث

لا يوجد رجل لا يمكنه أن يرتتب
أولوياته. ولو أحب أنثى وأرادها يمكنه
أن يفعل المستحيل لأجل أن يصل لها
ويبقى معها. عزيزتي لا يمكن أن يبقى
شخص وانتهى " أذلم يحارب لأجلك

ولم يقل لك: " أما أنتي أو لا أحد"
فأرجوك يفضل أن لا
يكون هناك أحداً إذاً.

Black



|| رسالتی الأخيرة ||

هذه الرسالة ليست لكم العزيزي الذي لم
يعد عزيزي...

عزيزي، لا أعرف من أين أبدأ أو إلى
أين ستأخذني كلماتي. هذه آخر رسالة
مني، وقلبي يكاد يتمزق وأنما أكتبها،
لأنني أعرف أنه لابد منها. حاولت أن
أكون قوية، أن أظل بجانبك مهما كلفني
ذلك من تعب، لكنني في نهاية
المطاف... استهلكت. حمل حبك كان
أثقل مما أستطيع احتماله، رغم أنني
حاولت جهد استطاعتي أن أكون لك، أن
أكون سنداك، ورفقة طريقك.

كنت أنت حلمي الذي تمنيت أن أعيش
بكل تفاصيله، الرجل الذي زرع في قلبي

عشقاً خجولاً منذ البداية، كنت أول رجل
يشعل في قلبي حباً ممزوجاً بالخوف،
رجلات وفتاة ألا تقع فيه لكنه يجذبها
رغمها عنها، حباً اختارني قبل أن أختاره.
لكن شيئاً ما في الواقع يصر على
إيقاظي من هذا الحلم، يذكرني أن هناك
طريقاً علينا أن نسأله وحدنا،
متآلمين. أعلم أنك أحببتني بطريقة لا
تدرك، أعلم أنك ستراني في كل فتاة
أخرى. ولكن أنت لا تعلم شيئاً عن المي،
لا تدرك ألم فتاة ظنت أنها ستكبر مع
رجل بعينيه، فتاة أقسمت على ألا تورط
في هذا الجحيم الرقيق. لا تعرف أنني
كنت أخشى أن أنظر إليك مباشرة، لأن

عينيك كانتا قادرتين على إغراقني في
غرق لا نجاة منه.

يا عزيزي
فقط، لا تطأع للوراء لا تترقب عودتي
كن بخير كن رائعاً كما عرفتك دائماً.
كن أجمل ذكرى في عمري.

من عزيزتك
التي لم تعد عزيزتك بعد الآن.
